كذا وكذا علمها العبث في صحيفتي فيقول محيت باغتيابك الناس وروي عن عمار
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول الغيبة والنميمة يحتان الايمان
كما يعضد الراعي الشجر رواه ايضا الاصبهاني وروي في سنن ابي داود عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار
من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل قال
هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلعم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول
الله صلعم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المومنين رواه
احمد فاسمع يا اخي واجعل عقد ايمانك رخي واترك ذلك اللحم الذي بانتن
من رم فانه من خصال اللئام الغفلة عما يعلم ولا تاكل لحوم الناس تنزل القبر
من اهل الافلاس ويصور من ريح نتنك على اهل النار الاتعاس ويجعل
لك اظفار من نحاس يخمش بها وجهك وصدرك وتشعل الغيبة عليك نارا في قبرك

تنبيه وبما ذكر تحرم الغيبة على الصائم ونحو ذلك قال العلماء
قال النبي صلعم رب صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش وقال صلعم
افطر الحاجم والمحجوم له وقال الصوم جنة ما لم يخرقها يعني بكذب او غيبة
وقال صلعم في فتاتين صامتا فاغتابتا انهما لم تصوما وكيف صام من ظل هذا
اليوم ياكل لحوم الناس قال بعض العلما ما معناه وانما ذكر قول العلماء
صائما ... لانه صلعم يبطلان ثوابه او نقصه لان معناه ابطل الله
فهو هنا بمن يقول اهدي للملك جارية مقطعة الاطراف سوداها

هل يسمى جارية فان القائل يقول نعم تسمى جارية ولكن فرق بينها وبين
وبين الحسنا السليمة كذلك صيام من يغتاب او يسب او يخاصم او يعطو
على مستقبه الطعام وكذلك سائر العادات في كذا من يكذب في صيامه
فانه ما قصر ان لم يكن راجعا بالكل فيحتمل ان يتشكى اعضاه الشبعة على
الاحل ويحب الخصام والكذب ومشتهى الطعام ولا يكن معا ما وما عاما
وكما مع يتشكى له يد الماء والخبز والتمر والعنب فاسمعها من ذلك ومن نحو
الكتب وان احد قاتلك او خاصمك فقل كما امر النبي صلعم اني صائم اني صائم
وان كنت قائما فاقعد وان كنت قاعدا فاضطجع

قل لمن صلى وصاما ۞ هل يجنب الكلاما ۞ ويخشى لديه اذا ما كان حراما
ان يكن ذاك فقد فرق واخلص الصياما

تتمة قال بعضهم لم يعتبر الفقهاء

من الصوم الا الامساك عن الوقاع وعما يدخل الجوف ونحو ذلك وهم الصالحون
منه انه الامساك عما حرم الله وهم المتقون منه انه الامساك عما ...
اليه وهم الصديقون يقولون انه الامساك عما سوى الله فكلما لغير الله فهو عندهم
مبطل للصوم قال في الاحيا للصوم ثلث درجات صوم العموم وهو
كف البطن والفرج وصوم الخصوص وهو كف السمع والبصر واللسان واليد
والرجل وسائر الجوارح عن الاثام وصوم خصوص الخصوص وهو صوم
القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية
ويحصل الفطر في هذا بالفكر فيما سوى الله واليوم الاخر في الدنيا الا دنيا.

Copyright © King Saud University